[564] (ص) ! أو فتح هو ؟. فقال: نعم. فطابت نفسه ورجع. وقد ذكر الروايات في جامع الاصول (1) في كتاب الغزوات من حرف الغين. وروى الشيخ الطبرسي رضي ا عنه في مجمع البيان (2) قصة الحديبية بنحو مما سبق، وفيه: قال عمر بن الخطاب: وا ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي صلى ا عليه وآله، فقلت: ألست نبي ا.. إلى آخر الخبر. ومن نظر في هذه الاخبار لم يشك في أنه لم يرض بقول النبي صلى ا عليه وآله وكان في صدره حرج مما قضى به رسول صلى ا عليه وآله، وقد قال ا عز وجل: * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * (3)، وظن رسول ا صلى ا عليه وآله في وعده كاذبا، وإلا فلا معنى لقيامه مغضبا متغيظا غير صابر حتى جاء إلى أبي بكر، وقوله: لو وجدت أعوانا ما أعطيت الدنية أبدا، وإعادته كلامه في معرض الانكار لابي بكر بعد قول رسول ا صلى ا عليه وآله: إني رسول ا (ص) ولست أعصيه، أو: أنا رسول ا (ص) أفعل ما يأمرني به.. على اختلاف ألفاظ الروايات السابقة، وكذلك يدل على ظنه الكذب برسول ا صلى ا عليه وآله قوله له: هذا الذي كنت وعدت به.. بعد أخذ مفتاح الكعبة وإرساله إليه ليقرأ عليه آية الفتح. ويدل على شدة غضبه صلى ا عليه وآله وغيظه على عمر ما رواه البخاري (4) - في باب غزوة الحديبية من كتاب المغازي -، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن رسول ا صلى ا عليه [وآله] كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن

_____ (1) جامع الاصول 8 / 291 من الحديث 6108 و 8 / 330 من الحديث 6123 [9 / حديث 6098 و 6113]. (2) مجمع البيان 9 / 119 [6 / 66]. (3) النساء: 65. (4) صحيح البخاري 3 / 45. _____